

قتل ستة أشخاص وجرح ثمانية آخرون عندما أطلق مسلحون النار مساء الأحد على مسلمين كانوا يؤدون صلاة العشاء في مسجد داخل المركز الثقافي الإسلامي بمدينة كيبك الكندية، ووصف رئيس الوزراء الهجوم بالاعتداء الإرهابي على مسلمين.

ونقلت وكالة رويترز عن شاهد عيان قوله إن ثلاثة مسلحين أطلقوا النار على نحو أربعين شخصا كانوا داخل المركز الثقافي الإسلامي في كيبك.

وقالت الشرطة إنه تم تأمين المسجد وإجلاء جميع المصابين وإن الوضع بات تحت السيطرة، وخلال مؤتمر صحفي بثت محطات التلفزيون وقائعه مباشرة قال المتحدث باسم الشرطة إن قوات الأمن اعتقلت شخصين بشبهة التورط في إطلاق النار بينما تحدثت وسائل الإعلام عن البحث عن شخص ثالث لاذ بالفرار.

هجوم إرهابي

وفي أول ردود الفعل على الهجوم، وصف رئيس الوزراء [جاستن ترودو](#) العملية بأنها "هجوم إرهابي على مسلمين" قائلا "ندين هذا الهجوم الإرهابي على مسلمين في مركز عبادة ولجوء" وقال في تغريدة على [تويتر](#) "إن الكنديين سيكون ضحايا الهجوم الجبان على مسجد في كيبك.. أفكر بالضحايا وعائلاتهم".

كما قال رئيس حكومة إقليم كيبك إنه يدين العنف ويعلن وقوفه إلى جانب المواطنين المسلمين، وأضاف فيليب كويار في تغريدة على تويتر أن حكومته "تحركت لضمان الأمن لسكان كيبك".

وقد استنكر مجلس كنائس [مقاطعة كيبك](#) الهجوم الذي استهدف المصلين في المركز الإسلامي.

من جهة أخرى، قال الناطق الرسمي باسم أئمة مقاطعة كيبك حسن غية إن الهجوم على الأرحح عمل إرهابي فردي "نفذه أشخاص عنصريون متطرفون متعصبون" واستبعد أن يكون عملا منظما.

وأضاف غية - في اتصال مع الجزيرة- أن الهجوم قد يكون ردا على موقف الحكومة المعارض لسياسات الرئيس الأميركي [دونالد ترمب](#) إزاء المهاجرين واللاجئين ومنع دخولهم إلى [أميركا](#).

ودعا الجالية المسلمة في [كندا](#) إلى عدم الانغلاق على نفسها وعدم التسليم بأنها باتت محاصرة من الجميع، وتحدث عن موجة تضامن واسعة من مختلف أطياف المجتمع الكندي مع أسر الضحايا والجالية المسلمة ككل.

ترحيب بالمهاجرين

وكانت الحكومة قد أبدت ترحيبها بالمهاجرين من كل الديانات، ومنح حق الإقامة المؤقتة للعالمين بأراضيها في طريقهم للولايات المتحدة بعد أن قرر ترمب حظر دخول مواطني سبع دول مسلمة.

وقال تروودو إن بلاده ماضية في استقبال اللاجئين "بمعزل عن معتقداتهم". وقال في تغريدة على تويتر "إلى الذين يهربون من الاضطهاد والرعب والحرب، عليكم أن تعرفوا أن كندا ستستقبلكم بمعزل عن معتقداتكم".

يُذكر أن المركز الثقافي الإسلامي في كيبك والمعروف أيضا باسم مسجد كيبك الكبير تعرض في السابق لهجوم معاد للمسلمين ولكنه لم يوقع ضحايا بل اقتصر على تدنيس المسجد، بعد أن وضع مجهولون رأس خنزير أمام أحد أبواب المسجد خلال شهر رمضان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 30/01/2017

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com